المنتدى الإقليمى للشبكة العربية للطفولة المبكرة
القاهرة 8 – 10 سبتمبر 2023

" تمكين الطفل العربى فى عصر الثورة الصناعية الرابعة والمستجدات العالمية"

عرض : د. عبدالله عمارة
باحث بالمجلس العربى للطفولة المبكرة

التعريف بالمجلس العربى

- المجلس العربي للطفولة والتنمية منظمة إقليمية عربية غير حكومية تعمل في مجال الطفولة، برئاسة صاحب السمو الملكى الأمير عبد العزيز بن طلال بن عبدالعزيز .
- جاء تأسيس المجلس عام 1987 بمبادرة من صاحب السمو الملكي الأمير طلال بن عبد العزيز – رحمه الله - بناءً على توصية صادرة من جامعة الدول العربية.
- يعمل المجلس بدعم من برنامج الخليج العربي للتنمية – أجفند ، وبالشراكة مع المؤسسات الشقيقة التي يرعاها أجفند.

رؤية ورسالة المجلس في إطار التحول الرقمي

رؤية المجلس

منظمة عربية رائدة، ومرجعية للمؤسسات، والأفراد، فكراً وممارسةً، في تنشئة الطفل العربي وتنميته، وكفالة حقوقه، وإثراء وعيه، وتمكينه من التفاعل الإيجابي مع متطلبات المستقبل.

رسالة المجلس

بناء تيار فكري تربوي مستنير، وتهيئة بيئات تمكينية داعمة لتنشئة وتنمية الطفل العربي، وتنمية قدراته في التفكير العقلاني الناقد والإبداع، وإكسابه مهارات العصر. وكفالة إنفاذ حقوقه وفرص نمائه المستمر، ومشاركته في بناء وطنه على مسار الحضارة الإنسانية.

الإطار الفكري لنموذج تربية الأمل

يعد نموذج تربية الأمل خطوة جادة في ميدان ثقافة تنشئة الطفل العربي من خلال نشر رؤية جديدة لنمط عربي في التنشئة قوامها توجه حضاري وإنساني ينطلق من اتفاقية حقوق الطفل ومن طبيعة الطفولة، ويركز على إتاحة فرص المشاركة والاسهام بفاعلية واقتدار في بناء وطنه وتنميته والوصول إلى مجتمع المعرفة الذي يتسم أعضاؤه بخصائص معرفية ومهارية وسلوكية وقيمية وقدرة على المشاركة والابداع

- نسق ثقافي ماضوي
- يعلى من ثقافة الطاعة والإذعان

- المفارقة بين القول والفعل
- المفارقة بين عالم الكبار والصغار

- ضيق حيز التفكير وممارسة الحرية
- الفردية الذائبة
- التباين الاجتماعي والثقافي

- نمط التنشئة العربية السائد يعتمد على التسلط والطاعة والعنف والرعاية الزائدة .
- ضرورة البحث عن نموذج جديد لتنشئة الطفل، يحتاج إلى إرادة واعية وجادة للتغيير .

مراحل تكوين نموذج تربية الأمل

نموذج "تربية الأمل" فكرياً يتكون من أربع دوائر عبر أربع مراحل في مسيرة عمل استمرت أكثر من 36 عاماً

الإطار الفكري لنموذج تربية الأمل

إصدارات أسهمت في تكوين هذه المراحل

إن تكامل هذه الدوائر تكفل تحرير عقل الطفل من كل ما يعوق نموه وتقدمه حتى يكتسب القدرة على المشاركة فى بناء مجتمعه وينعم بطفولته وعزته وكرامته فى ضوء أمل قادم من المستقبل

وفى المرحلة الثالثة كان المجلس من أولى المؤسسات التي اهتمت بقضية أطفال الشوارع منذ عام 1990.

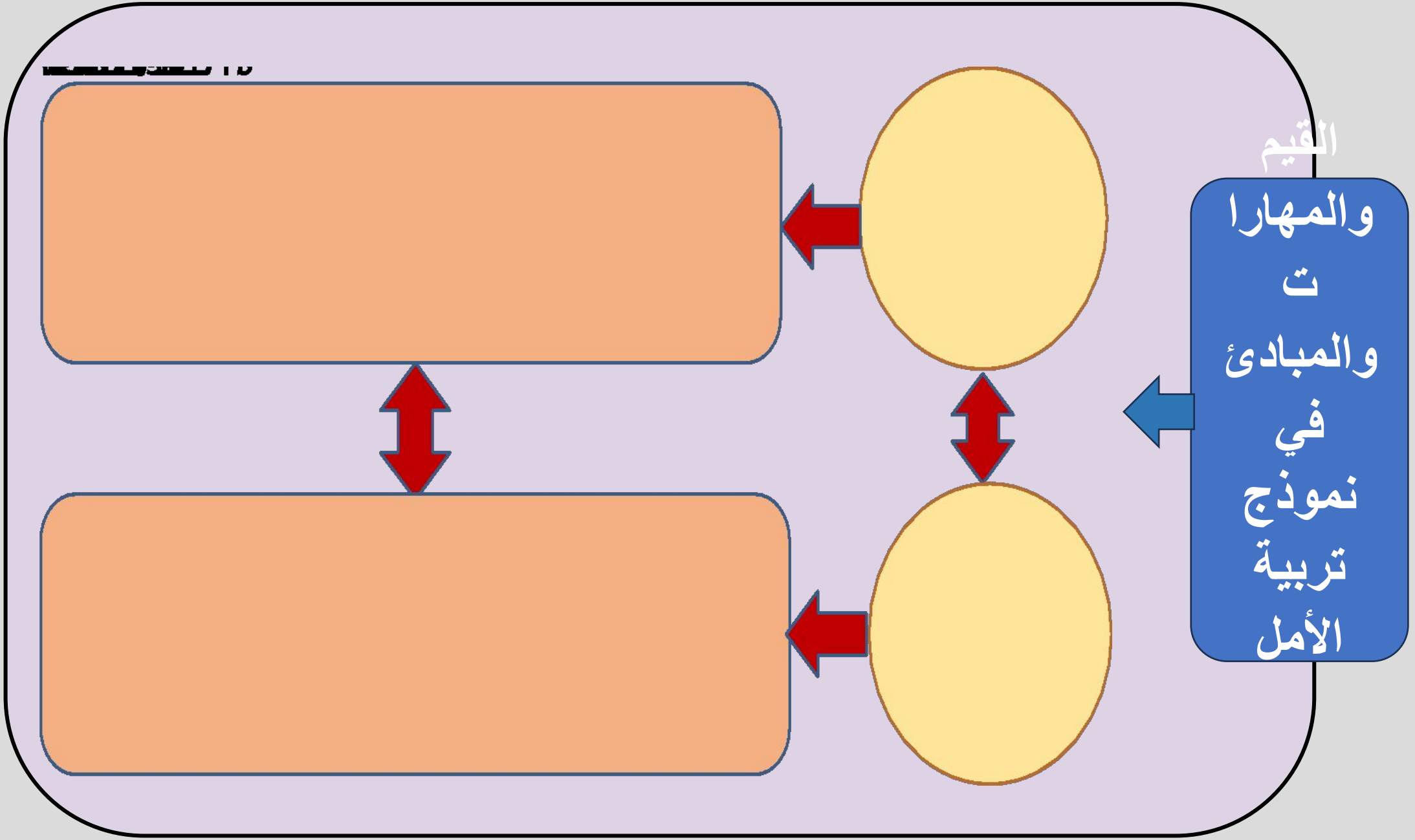
القيم
والمهارا
ت
والمبادئ
في
نموذج
تربية
الأمل

مشروع تمكين الطفل العربى فى عصر الثورة الصناعية الرابعة والمستجدات العالمية

" نموذج تربية الأمل ينطلق من نسق مفتوح مرن وقابل لاستيعاب كل المستجدات والتطورات"

تبلور التطور الفكري للمجلس إلى إضافة دائرة فكرية رابعة، تحت رعاية صاحب السمو الملكي الأمير عبد العزيز بن طلال بن عبد العزيز رئيس المجلس هى: "نهج تمكين الطفل العربي في عصر الثورة الصناعية الرابعة" ليتفاعل مع فكر وقيم ومهارات كونية في حضارة جديدة تحيط بنا ليتحقق بذلك شعار:

" عقل جديد..لإنسان جديد.. فى مجتمع جديد"

رأى المجلس أهمية الثورة التكنولوجية والعلمية وضرورتها ،و فى هذا الإطار تم عقد عديد من الندوات والموائد المستديرة وورش العمل والمحاضرات وكانت نتائج وتوصيات هذه اللقاءات بداية مشروع مستمر يهدف إلى وضع الرؤى والآليات التى يجب أن نقدمها لتمكين الطفل العربي من التعامل مع مقتضيات الثورة الصناعية الرابعة؛ باعتبارها ثورة وعي كوني.

مشروع تمكين الطفل العربى فى عصر الثورة الصناعية الرابعة والمستجدات العالمية

الهدف العام للمشروع:

تمكين الطفل العربى فى عصر الثورة الصناعية الرابعة وما بعدها ونشر التوعية بأهمية الاستمرار فى العمل على تهيئة أطفالنا للتفاعل معها بكل فرصها ومخاطرها، فى ضوء بنية مفاهيمية متكاملة ومترابطة، وفق نسق فكرى جديد يؤسس لعلاقة عضوية بين الطفل والثورة الصناعية الرابعة فى إطار وعى

الأهداف الإجرائية :

1. تعميق الأفكار التى توصلت إليها لقاءات المائدة المستديرة، وبلورة أفكار جديدة تمكن الطفل العربى من استيعاب متغيرات الثورة الصناعية العلمية والتكنولوجية المحيطة بنا.
2. تمكين وسائل ووسائط تنشئة الطفل من الاستفادة من نتائج هذه الثورة العلمية والتكنولوجية، والتعامل مع تأثيرها على المجتمع والإنسان والتربية والتعليم.
3. تنمية نموذج "تربية الأمل" في إطار الثورة الصناعية الرابعة.
4. تطوير الخطة الإستراتيجية الرابعة للمجلس (2023 – 2025) " تمكين الطفل العربي في عصر الثورة الصناعية الرابعة والمستجدات العالمية".

مكونات المشروع

أولا : إنتاج ونشر المعرفة

بدأ المجلس رحلة التعامل مع الثورة الصناعية الرابعة عبر مجموعة من الأنشطة من خلال عقد العديد من الندوات والموائد المستديرة وورش عمل ، هدفت في مجموعها إلى إنتاج ونشر المعرفة بالثورة الصنا

ندوة

" الميتافيرس: المفاهيم والتداعيات"

عقدت هذه الندوة بمقر المجلس في 18 يناير 2022 وشارك فيها أكثر من (50) مشاركاً كحضور فعلي ، وعدد (40) مشاركاً عبر تطبيق الزووم من خبراء في التكنولوجيا الرقمية، وخبراء في مجالات الطفولة (التربية - علم الاجتماع.... إلخ)، وكذلك ممثلو منظمات معنية في مجال الطفولة، والإعلاميين لإلقاء الضوء على هذا الجديد الذي قد يلعب دورا مؤثرا وفاعلا في تشكيل المستقبل والتعريف بمفهوم الميتافيرس وتأثيره على المستقبل وكذلك التأثيرات والتداعيات الخاصة بالميتافيرس خاصة على الطفل، مع وجود آفاق الميتافيرس في عالم التكنولوجيا.

ثانيا : جائزة الملك عبد العزيز للبحوث العلمية

أعلن صاحب السمو الملكي الأمير عبد العزيز بن طلال بن عبد العزيز رئيس المجلس العربي للطفولة والتنمية في احتفالية تسليم الفائزين بالدورة الأولى عن موضوع الدورة الثانية من الجائزة في يونيو2019م ، وجاءت هذه الدورة الثانية بغرض التوعية بأهمية الاستمرار في العمل على تمكين الطفل العربي في عصر الثورة الصناعية الرابعة بفرصها ومخاطرها، والاستفادة من نتائج هذه الثورة العلمية والتكنولوجية، والتعامل مع تأثيرها على المجتمع والتربية والتعليم، مع تنمية

ثانيا : جائزة الملك عبد العزيز للبحوث العلمية

وعلى الرغم من أن هذه الدورة أتت في ظروف غير مسبوقة بسبب جائحة كورونا إلا أنها قد حققت نجاحات كبيرة وأثارت اهتمام الباحثين حيث تقدم للجائزة عدد (62) بحثا أعدها (91) باحثا من (9) دول عربية ، وتم اعتماد فوز 3 بحوث تقدم بها 8 باحثين عرب ، ونظرا للطابع التطبيقى للبحث الفائز بالجائزة الثانية وكذلك البحث الفائز بالجائزة التشجيعية فقد أوصت اللجنة العلمية بتشجيع الباحثين على استمرار العمل للوصول بمشروعاتهم البحثية إلى أعلى مراحل التطبيق للاستفادة منها على نطاق واسع فى البلاد العربية.

ثالثا : دراسة قياس مدى جاهزية الأطفال لعصر الثورة الصناعية الرابعة

لقد كان المجلس العربي للطفولة والتنمية سباقا في الاستعداد لتحولات الثورات الصناعية من خلال سعيه إلى تطوير نسق فكري جديد يؤكد بناء علاقة عضوية بين الطفل والثورة الصناعية الرابعة.

وفي هذا الإطار، فقد قام المجلس بإعداد دراسة ميدانية استكشافية لقياس مدى جاهزية الأطفال لعصر الثورة الصناعية الرابعة على مجموعة من الأطفال العرب من 12 – 15 سنة ؛ لقياس مدى تمكّنهم من التسلّح بالمهارات الضرورية ليتفاعلوا بكفاءة مع عالم جديد لم يبُح بعد بكل معالمه، وإلى أي مدى نجحت مختلف مؤسسات التنشئة في تجهيز الطفل العربي لعصر الثورة الصناعية الرابعة؟ أين موقعه في سلّم الجاهزية معرفيا ووجدانيا واجتماعيا وتكنولوجيا؟

الهدف الرئيسى للدراسة:

تقديم تصورات عن إمكانية تمكين الأطفال، والشباب، وتدريبهم على المهارات، والقدرات اللازمة؛ للحياة في مجتمع الثورة الصناعية الرابعة، وإثارة الحوار حول مستقبل الأطفال، والشباب في الوطن العربي في ظل الثورة الصناعية الرابعة، وتداعياتها، فضلًا عن إتاحة الفرصة أمام المعنيين؛ للتأمل في قضايا، ومشكلات تمكين الأطفال، والشباب في عصر الثورة الصناعية الرابعة، ومحاولة ارتياد بعض آفاق تطوير هذا المجال.

الأهداف الفرعية:

- تحديد الرؤى، والمفاهيم المتعلقة بالثورة الصناعية الرابعة، وتداعياتها على متطلبات تنشئة الأطفال.
- تحديد مدى تمكين عينة من الأطفال العرب من المهارات المعرفية، والشخصية، والاجتماعية، والتكنولوجية اللازمة للتفاعل الإيجابي مع متطلبات الثورة الصناعية الرابعة.
- اقتراح استراتيجية تحرك نحو المستقبل؛ لتهيئة الأجيال الجديدة لعصر الثورة الصناعية الرابعة.

مرجعيات مهارات الثورة الصناعية الرابعة

المهارات التكنولوجية وفق المفوضية الأوروبية

- إدارة البيانات والمعلومات والمحتوى الرقمى.
- التواصل والتعاون.
- إنشاء المحتوى الرقمي.
- الأمن الرقمي.
- حل المشكلات.

مهارات المستقبل وفق معهد المستقبل بكاليفورنيا

- الذكاء الاجتماعي.
- الصمود.
- تعدد الاختصاصات.
- محو أمية الوسائط الإعلامية الجديدة.
- التعاون الافتراضى .
- التفكير الحسابى.
- إدارة الحمل المعرفى.
- الكفاءات المتعددة الثقافات .
- عقلية التصميم .
- صنع الإحساس.

مهارات الحياة والمواطنة وفق مبادرة تعليم المهارات الحياتية والمواطنة في الشرق الأوسط وشمال إفريقيا

- الإبداع .
- التفكير النقدى .
- حل المشكلات.
- التعاون.
- التفاوض.
- صنع القرارات.
- إدارة الوقت.
- الصمود والتواصل.
- احترام التنوع.
- التعاطف والمشاركة.

المهارات التي اعتمدها المجلس في بناء استبيان الدراسة

الإبداع - حل المسائل المركبة -- التفكير النقدي ـــ إدارة الناس – التعاون مع الآخرين – الذكاء العاطفي – الحكم واتخاذ القرارات – التوجه للخدمة – التفاوض – المرونة المعرفية.

ثالثا : دراسة قياس مدى جاهزية الأطفال لعصر الثورة الصناعية الرابعة

وأسفرت الدراسة عن النتائج والتوصيات الآتية:

- محدودية جاهزية الأطفال لمهارات الثورة الصناعية الرابعة، وإن تفاوتت الحصيلة من مهارة إلى أخرى.
- وجود فجوة عميقة بين مستوى المهارات المعرفية الحالي للتلاميذ المختبرين ومتطلبات هذه الجاهزية، ومن ثم أوصت بضرورة الاعتماد على نظام تعليمي متطوّر يشمل إعمال الفكر والتخطيط الواعي والبحث النشيط على المعلومات، مع العمل على توظيف مكتسبات التعليم في الحياة اليومية للمتعلمين,

ويبدو من نتائج الدراسة، ومن التحليلات النظرية التي سبقتها، أن معادلات جديدة في التنشئة الاجتماعية بدأت في الظهور، أو أنه يمكن القول بأن سمات الثورة الصناعية الرابعة، وبداياتها تشكل مدخلات جديدة بالنسبة لعملية التنشئة الاجتماعية لا سيما التعليم الذي يتجه أكثر وأكثر إلى نمط التعليم عن بُعد، أو ما يطلق عليه التعليم الافتراضي، الأمر الذي يضع أعباء أكثر على الوالدين من حيث متابعة المواقع التي يزورها الأبناء، ومراقبة المحتوى الذي يتعرضون له. ما سيدفع إلى إعادة تشكيل العلاقة بين أفراد الأسرة خاصة الوقت الذي سوف يخصصه الآباء لمشاركة الأبناء عملية التنشئة الرقمية التي تفرضها التطورات الجارية. ومن المتوقع أن تظهر مشكلات جيلية ذات طابع مختلف عما كان شائعًا من قبل، خاصة لدى الأسر التي لا يتوفر للوالدين معرفة مناسبة للتطورات الاتصالية السريعة، وسيظل حجم التباين في المعرفة الرقمية عائقًا يتطلب حلولًا جديدة، وتعرض هذه التوقعات أسئلة كبرى حول من سيؤثر في من؛ الأبناء أم الآباء؟

سوف يتم إطلاق الدراسة بنهاية هذا العام بمكتبة الإسكندرية.

رابعا: الخطة الاستراتيجية للمجلس (2023 – 2025)

"تمكين الطفل العربى فى عصر الثورة الصناعية الرابعة والمستجدات العالمية"

يقدم المجلس العربى للطفولة والتنمية خطته الاستراتيجية الرابعة (2023 – 2025م) بعنوان " تمكين الطفل العربى فى عصر الثورة الصناعية الرابعة والمستجدات العالمية" بهدف:

الهدف الرئيسى للخطة الاستراتيجية

بناء ثقافة واعية ببعد كوني، وفق مقاربة حقوقية مستدامة من خلال تطبيق نموذج تنشئة الطفل العربي "تربية الأمل" في ضوء المستجدات العالمية في إطار التحول الرقمي وتمكين الطفل العربي من التفاعل الإيجابي مع مقتضيات الثورات الصناعية والمستجدات العالمية.

بنية الخطة الاستراتيجية الرابعة للمجلس

"تمكين الطفل العربى في عصر الثورة الصناعية الرابعة والمستجدات العالمية"

الإطار النظرى للخطة

- رؤية رسالة
- الأهداف الاستراتيجية
- السياسات الحاكمة
- الإطار الفكرى

استراتيجيات التغيير

- نظرية التغيير
- مقتضيات التغيير
- الخطط السابقة
- الوضع الراهن
- كوادر التغيير

منطلقات الخطة

- مواثيق تلتزم بها الخطة الاستراتيجية.
- أهداف التنمية المستدامة 2030م .
- التوجهات العالمية والإقليمية الحديثة في مجال الطفولة.
- تمكين الطفل العربى من متطلبات الثورات التكنولوجية.
- مقاربات جديدة في مجال الطفولة وأوجه الاستفادة منها

منهجية الخطة

- مرتكزات الخطة الاستراتيجية.
- أهداف الخطة الاستراتيجية.
- بنية الخطة الاستراتيجية.
- تنفيذ الخطة.

برامج الخطة

- دعم قدرات مؤسسات التنشئة لتطبيق نموذج تربية الأمل ونشره .
- تنمية القدرة على الكشف والتدخل المبكر لدى المعنيين بالأطفال ذوي الإعاقة.
- تأهيل ودمج الأطفال في وضعية الشارع وبلا مأوى "أنا اخترت الأمل"
- منتدى المجتمع المدنى العربى وملتقى الأطفال العرب.
- تمكين الطفل العربى في عصر الثورة الصناعية الرابعة وما تلاها .
- المرصد الإعلامي لحقوق الطفل.
- تأسيس وتطوير أكاديمية "طفولة" العربية للتدريب وتنمية القدرات (ACTA)
- حقوق الأطفال والتغير المناخي "نحو بناء عالم مستدام "

الأنشطة الداعمة

- الأنشطة الإعلامية.
- الدوريات والإصدارات.
- رقمنة أعمال المجلس.
- شبكة أصدقاء المجلس.
- التطوير المؤسسى.

الأثر المتوقع

تنمية قدرات الطفل العربى في التفكير العلاني الناقد والإبداع، وإكتسابه مهارات العصر، وكفالة إنفاذ حقوقه وفرص نمائه المستمر، وتشكيل وعيه وسلوكياته الإيجابية ببعض المفاهيم التي تخدم البيئة ومشاركته في بناء وطنه على مسار الحضارة الإنسانية، ودعم المؤسسات العاملة في مجال الطفولة.

التغذية الراجعة فى كل المراحل وخطة المتابعة والتقييم

التكلفة ومصادر التمويل ومؤشرات الأداء

إقرار واعتماد الخطة

شركاء المجلس فى مسيرة دعم الطفل وتنميته

شكرا لكم على حسن استماعكم ، فنحن نتطلع إلى حركة تنويرية كبيرة في مجتمعنا العربي ؛ لنؤسس مجتمعات عربية متقدمة، تقدم الحماية والرفاه للطفل العربى، وتساهم بنهضتها القوية في بناء الحضارة الإنسانية.

ولن يتأتى ذلك إلا من خلال دعم وبناء الشراكات مع المؤسسات المعنية ، والمجلس يفتح الباب لدعم وبناء الشراكات مع كل المعنيين بهذا الشأن.